

أجرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية لقاء خاصاً مع المحامي الإسرائيلي نيك كاوفمان الذي وكلته عائشة القذافي نجلة الرئيس الليبي السابق معمر القذافي لتولى ملف مقتل أبيها وتمثيلها أمام المحكمة الدولية.

وقالت يديعوت في مقدمة الحوار إن كاوفمان سرد تفاصيل العلاقة بينه وبين عائشة، مشيرة إلى أن يعيش بمدينة القدس المحتلة وأنه قبل نحو عام شغل منصب المدعى العام في النيابة العامة الإسرائيلية ويعتبر اليوم أحد الخبراء في القانون الدولي.

وروى المحامي الإسرائيلي للصحيفة العبرية تفاصيل وظروف حياة موكلته التي تخضع للإقامة الجبرية في الجزائر، قائلاً، "عائشة القذافي منذ مقتل والدها تمر بأزمة وصدمة نفسية كبيرة، وقد وضعت في الفترة الأخيرة طفلة لكن على ما يبدو فهي غارقة أكثر في الدفاع عن عائلتها".

وأضاف كاوفمان "لم تبالي ابنة القذافي أو ترتبك عندما أخبرتها أنني إسرائيليًا"، موضحاً أنه أجرى اتصالات من أجل تمثيل أخيها الساعدي المتواجد حالياً في النيجر.

وقال المحامي الإسرائيلي أن عائشة طلبت منه إجراء اتصالات أيضاً، من أجل تمثيل أخيها سيف الإسلام المحتجز بمدينة الزنتان في ليبيا، وسيقدم إلى المحاكمة بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وأشارت يديعوت إلى أنه في الوقت الذي يعبر فيه العالم عن كامل استيائه من عائلة القذافي، وتسعى محكمة الجنايات الدولية إلى تسلم سيف الإسلام من يد الثوار لمحاكمته، إلا أن المحامي الإسرائيلي اختار أن يمثلهم وهو الآن سينتظر لعدة أسابيع من أجل أخذ رداً من سيف الإسلام ليكون ممثله هو أيضاً.

وقال المحامي الإسرائيلي "عندما اتصلت عائشة بي لم تكن على علم بأنني إسرائيلي، وجرى الاتصال في شهر أكتوبر الماضي عبر محامي يعمل معي وهو مقيم في كندا، وسألتنى إذا كنت أريد تمثيلهما، وعلى الفور أبلغتها انه لا مشكلة من جهتي، ولكنني أردت التحقق إذا كانوا يهتمون بمعرفة أنني إسرائيلي، لأنه من المهم أن يعرفوا ذلك وأيضاً لم يكن لدى أي نية لإخفاء ذلك، وقد اندهشت من عدم اللامبالاة التي أظهرتها عندما أخبرتها أنني إسرائيلي وأكدت أنها تريد هي وأخيها الساعدي منى تمثيلهم وهم يعملون جيداً أنني إسرائيلياً وأعيش في إسرائيل".

وأضاف كاوفمان "عائشة تعرف الكثير عن إسرائيل وهي ذكية جداً وتدرک جيداً ما يحدث حولها".

وبالمقابل رفض المحامي الإسرائيلي الكشف للصحيفة العبرية عن الطريقة التي يتواصل عبرها مع عائشة باعتبار أنها مقيمة في الجزائر، قائلاً، "أنا أقوم بتقديم خدمة بناء على الحماية القانونية وأنا لا أستطيع أن أتحدث عن وسيلة الاتصال بيني وبين موكلتي".

وأضاف كاوفمان "حتى مع الساعدي الذي حصل على اللجوء السياسي في النيجر وضعت قيوداً شديدة على حركته، وأجريت محادثات معه ونحن نبحث عن سبل عدم تسليمه إلى محكمة الجنايات في لاهاي وقد طلبت من الانتربول الدولي وقف مذكرة اعتقاله".

وقالت يديعوت أحرونوت إنه بالإضافة إلى تمثيل عائشة والساعدي يسعى "كاوفمان لتمثيل سيف الإسلام أيضاً حيث يعتبره وريث والده وأبرز شخصية في ليبيا بعد والده، حيث قال "عائشة طلبت منى تمثيل شقيقها سيف الإسلام المحتجز في ليبيا والذي سيقدم للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية".

وأوضح المحامي الإسرائيلي الدولي "منذ أسابيع وأنا أحاول الوصول إليه ولكن السلطات الليبية ترفض التعاون معي

وعندما أكلهم يتركوم الهاتفف ولا يردون على، وآمل أن أكون قادر قريباً على التحدث معه والحصول منه على توكيل، لدرجة أنني يمكن أن أمثله حتى أن تم تسليمه إلى محكمة لاهاي الدولية".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 01/01/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com